

لم يقع بين هذا الحديث والحديث الذي قبله شيء من لفظة باب مجردة ولا بترجمة في رواية أبي ذر وأبي الوقت وكذا لم يذكر أبو نعيم ولا ذكره ابن بطال في (شرحه) ووقع في رواية الأصيلي وكريمة لفظة باب بلا ترجمة وكذا ذكره الإسماعيلي لفظة باب بلا ترجمة ثم على تقدير عدم وقوع شيء من ذلك بين الحديثين يطلب من وجه المطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة فقال بعضهم فعلى هذا مناسبة الحديث غير ظاهرة للترجمة قلت ظاهرة وهي في قوله فقام فأطال القيام لأن إطالة النبي القيام بحسب الظاهر كانت مشتملة على قراءة الدعاء وقراءة القرآن وقد علم أن الدعاء عقب الافتتاح قبل الشروع في القراءة فصدق عليه باب ما يقول بعد التكبير وهي مطابقة ظاهرة جدا وقد قال الكرمانى لما كانت قراءة دعاء الافتتاح مستلزمة لتطويل القيام وهذا فيه تطويل القيام ذكره ههنا من جهة هذه المناسبة قلت هذا غير سديد لأن الترجمة باب ما يقول بعد التكبير وليست في تطويل القيام وقال بعضهم وأحسن منه ما قاله ابن رشيد يحتمل أن تكون المناسبة في قوله حتى قلت إي رب أو أنا معهم لأنه وإن لم يكن فيه دعاء ففيه مناجاة واستعطاف فيجمعه مع الذي قبله جواز دعاء □ ومناجاته بكل ما فيه خضوع ولا يختص بما ورد في القرآن خلافا للحنفية انتهى قلت هذا كلام طائغ أما أولا فلأنه لا يدل